وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار–كلية الآداب

قسم اللغة العربية

محاضرات مادة النحو

الفصل الدراسي الثاني

للعام الدراسي ٢٠١٩–٢٠٢٠م، ١٤٤٠–١٤٤١هـ

المرحلة /الرابعة

مدرس المادة: محمود عبد اللطيف فواز

المحاضرة الرابعة :

ثالثاً : جَزْمُ الفعلِ المضارعِ

أ- الجزم بالطلب

حكم الفعل الواقع بعد الفاء السَّببيّة إذا حُذِفت الفاء

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْي جَزْماً اعْتَمِدْ إنْ تَسْقُطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

إذا حُذِفت الفاء السَّببية جُزِم الفعل المضارع الواقع بعدها إذا تحقَّقَ الشرطان الآتيان :

١- أَنْ يُسْبَقَ المضارع بالطَّلَب ، فلا يجوز جزمه بعد النَّفي ؛ فلا تقول: ما تأتينا تُحَدَّثْنا .

٢- أن يُقْصَدَ به الْجَزَاءُ ، وذلك نحو : زُرْنِي أَزُرْكَ ، ونحو : لا تُهملْ تنجحْ . فالفعل (تنجح) مجزوم بالطَّلب ؛ لأنه وقع جوابا للطلب (لاتهمل) وهو خالٍ من الفاء ، وقُصِد به الجزاء ؛ لأنّ النجاح جزاء لعدم الإهمال .

ومن الجزم بالطلب قوله تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ ﴾ .

العامل في جزم الفعل الواقع بعد الطلب

في المسألة خلاف على النحو الآتي :

١- **ذهب الجمهور** : إلى أنّ الجازم شرط مقدّر ، هو (إنْ) الشرطية ؛ فقولك : اقرأ تنجحْ ، تقديره : اقرأ فإنْ تقرأْ تنجحْ .

٢- **ذهب الفارسي ، والسَّيرافي ، وابن عصفور** : إلى أنّ الجازم جملة الطلب نفسها ؛ لكونها نائبة عن أداة الشرط .

٣- **ذهب ابن خروف - واختاره الناظم -** : إلى أن الجازم جملة الطلب نفسها ؛ لكونها متضمنة معنى حرف الشرط .

شرط الجزم إذا كان الطَّلَبُ نَهْياً

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ إنْ قَبْلَ لا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

إذا كان الطلب نهيا فلا يجوزُ جزمُ الفعلِ الواقعِ جواباً له إلا بشرط ، هو: أنْ يصحَّ في المعنى وقوع (إنْ) الشرطية، و(لا) النافية موقع النهي ، نحو : لا تهملْ تنجحْ . فالفعل (تنجحْ) مجزوم بالطَّلب بعد النهي (لا تهملْ) وذلك لأنه يصح في المعنى وقوع إنْ الشرطية ، ولا النافية موقع النهي ؛ فتقول : إنْ لا تهملْ تنجحْ .

وكذلك في قولك : لا تقتربْ من الأسدِ تَسْلَمْ ، يصحّ في المعنى قولك : إنْ لا تقتربْ من الأسد تسلمْ ؛ ولذلك لا يجوز الجزم في قولك : لا تقتربْ من الأسدِ يأكلْك ، برفع (يأكلُ) لأنه لا يصح في المعنى قولك : إنْ لا تقترب من الأسد يأكلْك .

وأجاز الكسائيّ الجزم ؛ لأنه لا يَشترط دخول إنْ على (لا) النافية ، فالجزم عنده على معنى الشرط فقط .

ب- الجزم بحروف الجزم

ما يجزم فعلا واحداً وما يجزم فعلين

بِلاَ وَلاَمٍ طَالِباً ضَعْ جَزْمَا في الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيَّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْمَا كَإِنْ وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا

الأدوات التي تجزم فعلا واحداً، هي :

١- **لام الأمر** ، وتُسَمَّى (اللاَّم) الطَّلَبِيَّة ، وهي حرف يَدُلُّ على الأمر ، كما في قوله تعالى : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ أو يدلّ على الدعاء ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ .

٢- **لا الناهية** ، وتَسمّى (لا) الطَّلبيَّة ، وهي حرف يدلُّ على النّهي ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ أو يدلّ على الدعاء ، كما في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾ .

٣- **لَمْ** ، وهي حرف نفي ، قال تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ .

٤- **لَمَّا** ، وهي حرف نفي ، قال تعالى : ﴿ لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ .

أضف إلى ما سبق : **الجزم بالطلّب** ، وذلك إذا وقع الفعل المضارع جوابا للطلب ، نحو : اقرأْ تَستَفِدْ ، ولا تُهمِلْ تنجحْ . وقد سبق ذِكره.

مواضع التَّشَابُه ، والتَّفَارُق بين لَمْ ، ولَمَّا .

يتشابهان في أربعة مواضع ، هي :

١- كلاهما حرف . ٢- كلاهما للنَّفي ، والجزم .

٣- يختصان بالمضارع . ٤- يقلبان زمنه إلى الماضي .

ويتفارقان في أربعة مواضع ، هي :

١- إنّ النّفي بـ (لَمَّا) يستمرّ انتفاؤه إلى زمن الحال ، كما في قوله تعالى : ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ (أي: إلى الآن لم يذوقوا العذاب) ونحو قولك : لَمَّا أكتبْ (أي : إلى الآن لم أكتبْ) .

* أمّا النّفي بـ (لم) فيكون مستمراً ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ وقد يكون مُنقطعا ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾ .

٢- إنّ (لَمَّا) تُفيد توقّع ثبوت ما بعدها ، فقوله تعالى : ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ معناه : إلى الآن لم يذوقوا العذاب ، ومِن المتّوَقَّع أنّهم سوف يذوقونه ، وقولك : لَمَّا أكتبْ ، تُفيد : توقّع حدوث الكتابة بعد ذلك ، وأما (لم) فلا تُفيد ذلك .

٣- إنّ المضارع المنفي بـ (لَمَّا) يجوز حذفه ، نحو : أكتبتَ الواجب ؟ لَمَّا . (أي : لما أكتب) ولا يجوز ذلك مع (لم) .

٤- يجوز أَنْ تُسبق (لم) بإنْ الشرطيّة ، كما في قوله تعا